

كيف نصلي من أجل العائلات؟

عندما سمع سنبلط أن نحميا أخذ في بناء أسوار مدينة أورشليم إمتلاً غضباً شديداً و تأمر في نفسه ليحاربه. وفيما نحن نسعى اليوم لبناء بيوتاً للرب، يسعى العدو - الشيطان - لعرقلة جهودنا. وأملنا الوحيد هو أن نتمثل بقول نحميا "صلينا إلي إلهنا و أقمنا حراساً ضدّهم نهاراً و ليلاً بسببهم" (نحميا ٤:٩). فحمل الإسرائيليون بعزم مغول البناء بيد والسلاح باليد الأخرى لمحاربة الأعداء. إن صلاة اليقظة والشفاعة والجهاد الروحي هي وحدها كفيلة أن تقودنا إلى النصر من أجل عائلاتنا. فلنستمد العزم والشجاعة من نصيحة نحميا بقوله "لا تخافوا بل اذكروا الربّ العظيم المرهوب، و حاربوا من أجل اخوتكم و بنيكم و بناتكم و نساكنكم و بيوتكم ... إلهنا يحارب عنا" (نحميا ٤:١٤ ، ٢٠).

صلي من اجل الأزواج:

١. كونوا قادة روحيون في بيوتكم (تثنية ٦:٦-٧)

لعلّه من الصعب على الزوجة والأطفال أن يجدوا البيت المشمول بالرعاية الإلهية لأسرتهم عندما لا يقوم الأب بدوره الحقيقي، حيث يتعيّن عليه أن يكون القائد الروحي لعائلته. وعندما يخفق الزوج في القيام بدور القائد الروحي، تضطر الزوجة أسفة للقيام بهذا الدور. نصلي لكي يكون حب وتقوى الزوج وإيمانه القوي بالرب نموذجاً تحتذي به أسرته.

٢. احبوا نساءكم كما أحب المسيح أيضاً الكنيسة (أفسس ٥:٢٥).

الحب ليس شعوراً لحظياً متدفقاً، الحب التزام في الأوقات السعيدة والأوقات العصبية. نصلي لكي يكون حب الأزواج لزوجاتهم طاهراً نقياً و أبدياً كما أحب يسوع الكنيسة.

٣. ربّوا أبناءكم بتأديب الرب وإنذاره (أفسس ٤:٦).

مثلاً يدرب الآباء أبناءهم على وضع الطعم في السنارة، أو كيف يقود سيارة العائلة. ولكن أعظم ما يجب أن يعلموا الآباء هو مخافة الرب والسير بتواضع في طريقه. نصلي لكي يعلم الآباء أبناءهم الأسس والمبادئ المسيحية والقوة الأخلاقية السويّة.

صلي من اجل الزوجات:

١. اطلبوا أولاً ملكوت الله و برّه (متى ٦:٣٣).

تماماً كما تساعد الحمية في تنظيم صحة الجسد، فإن ما نقرأ ونشاهد ونسمع هو أيضاً يساعد في تنظيم صحتنا العقلية والنفسية والروحية. نصلي لكي يكون حب الزوجة لكلمة الله قادراً أن يحفظ فكرها نقياً ومقدساً.

٢. ولكن كما تخضع الكنيسة للمسيح، كذلك النساء لرجالهن في كل شيء (أفسس ٥:٢٤).

خُلقت حواء لكي تكون عوناً لأدم. وبالرغم أنها لم تنقص عنه في شيء إلا أنها كانت تتبع قيادته. نصلي لكي يكون للزوجة احتراماً مقدساً لزوجها.

٣. علّمن أطفالكن الإيمان بالرب (٢ تيموثاوس ٥:١).

الأم هي المدرسة الأولى لطفلها، وهي تنقل إليه بصدق القيم العديدة من خلال تصرفاتها وأولوياتها. نصلي أن تكون الأم قدوة في القداسة والإخلاص لكي تعلم طفلها الإيمان بالرب.

٤. كنّ فنوعات مكثفيات بما عندكن (عبرانيين ١٣:٥).

حوّلت وسائل الإعلام الحديثة وقيم الجيل الجديد بعض الكماليات إلى أساسيات. ومن السهل في هذه الظروف أن تطلب الزوجة ما لا طاقة للعائلة أن توفره لها، ويكون ذلك عبئاً على الزوج والأسرة. نصلي من أجلها أن تقدّم الشكر لله على الخير الذي وهبها لها.

صلي من أجل الأبناء:

١. كونوا ملبّين ومستجيبين للرب منذ طفولتكم (١ صموئيل ٣:١-١٤).

طفولة صموئيل وصباه شاهدان انه من الممكن أن يكون الأبناء ملبّين و مستجيبين للرب منذ حداثتهم. نصلي لكي يوجهوا قلوبهم نحو الله. نصلي لكي يكون للآباء الحكمة ليتبنوا مشاعر أبنائهم ويقودوهم في سبيل الرب..

٢. أطيعوا والديكم (أفسس ٦:١).

هي الوصيّة الخامسة و الوحيدة المقترنة بوعد. نصلي لكي يكون للوالدين الحكمة لتربية أبنائهم بتأديب الرب وإنذاره (أفسس ٤:٦). صلي لكي يتلقّى الأبناء التربية كعمل محبة (عبرانيين ١٢:٥-٨).

